هذا ايضا مما فصل فيه بين الجملتين اللتين حقهما الوصل وهو
مناف للفصاحة وكان حقه ان يقول وا فتر مجيبا فتجاهلن
وقد وقع ذلك فی بديعيته غير مرة ونبهنا على شیء منه فيما سبق

وبيت بديعية الشرف المقرى قوله

هل بين بدر كو بين الافق من نسب   فالكل للمجد سام قد عزی ونمی

وبيت بديعية السيوطی قوله

لقد تجاهلتم عنی بمعرفة   فلتم اطالب وصل ام فری ادم

وبيت بديعية العلوی قوله

يا فاترى اللحظ هل هاروت اودعكم   لسحره ام سهام الموت فی الحوم

وبيت بديعية الطبری قوله

مراه حسن بدوا فلنا سنا قمر   تجاهلا ام سنا برق على اضم

وبيت بديعيتی قولی

تجاهل العارف الباغی فقال له   امعجز ما نرى ام سحر مجترم

لا يخفى ما فی هذا البيت شیء من المدح سوى انه حكاية حال
لتجاهل الكفار لا انا نقول المدح فی مفهومه وهو بيان
ان من شك فی معجزاته صلى الله عليه واله وسلم انما شك عنادا او اظهر
شكه تجاهلا فهو من قبيل تجاهل العارف المعاند والا فمعجز صلوات
الله عليه وسلامه عليه قد تحقق لكل ذی بصيرة وبصر آمن من
آمن وكفر من كفر والله اعلم

الاعتراض

وما عليه اعتراض فی نبوته   وهو الصدوق فثق بالحق والتزم

الاعتراض هو ان يأتی فی اثناء الكلام او بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب فتفيد زيادة

فی غرض المتكلم سوى دفع الايهام لخروج الحشو لانه لا يفيد الا اقامة
الوزن وقد تقدم بيانه فی نوع التتميم واخطأ من سمى هذا
النوع حشوا وخرج بقولنا سوى دفع الايهام الاحتراس
فانه نوع براسه سياتی الكلام عليه والمراد بالكلام الذی يقع
فی اثنائه الاعتراض هو المسند اليه والمسند مع جميع ما يتعلق
بهما من الفضلات والتوابع لا المسند والمسند اليه فقط والمراد
باتصال الكلامين ان يكون الثانی بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا
منه او نحو ذلك والمعانی التی يفيدها الاعتراض كثيرة
منها التنزيه كقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون فان قوله سبحانه جملة لكونه بتقدير الفعل
وقعت فی اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف
على قوله لله البنات والمعنى الزائد الذی افاده تنزيه
الله تعالى وتقديسه عما ينسبون اليه ومنها الدعاء كما فی قول
الشاعر

ان الثمانين وبلغتها   قد احوجت سمعی الى ترجمان

فقوله وبلغتها يفيد الدعاء وهو جملة معترضة بين اسم ان
وخبرها والواو فيه اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية
ومنها التنبيه كما فی قول الاعشى

واعلم فعلم المرء ينفعه   ان سوف يأتی كلما قدرا

وقوله

لو ان الباخلين وانت منهم   رأوك تعلموا منك المطالا

ومنها بيان السبب لامر فيه غرابة كما فی قول الشاعر

فلا هجره يبدو وفی الياس راحة   ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

Copyright © King Saud University